

المونيتور: البنتاجون يسعى إلى تعميق العلاقات العسكرية مع إسرائيل رغم الإصلاح القضائي



السبت 29 يوليو 2023 04:21 م

أفاد موقع "المونيتور" تأكيد مسؤولون أميركيون، يوم الثلاثاء، أن استنكار إدارة "بايدن" لتحركات رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو" لإضعاف القضاء الإسرائيلي لن يمنع العلاقات العسكرية؛ حيث صوتت أغلبية ضئيلة من 64 نائباً في الكنيست الإسرائيلي يوم الإثنين على دفع الإجراء للحد من سلطة المحكمة العليا الإسرائيلية، مخالفة بذلك الطلبات المتكررة من قبل الولايات المتحدة بعدم المضي قدماً. وقال الموقع: "على الرغم من القرار، فإن دعم واشنطن لإسرائيل كقوة عسكرية إقليمية وثقل موازن لإيران ليس محل تساؤل، كما اقترح المسؤولون بعد التصويت".

وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية "فيدانت باتيل" للصحفيين يوم الثلاثاء أنه "لن يكون هناك أي قطع أو وقف للمساعدات العسكرية". هذا لأن التزامنا بإسرائيل والتزامنا بأمن إسرائيل صارم.

تحدث وزير الدفاع الأمريكي "لويد أوستن" مع نظيره الإسرائيلي "يوآف جالانت" يوم الثلاثاء لتأكيد إخلاص واشنطن، مع التأكيد على دعم الولايات المتحدة لإجماع ديمقراطي واسع عبر الحوار السياسي والحاجة إلى وقف التصعيد مع الفلسطينيين في الضفة الغربية. وأوضح "أوستن" أن "التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل ثابت". وذهب وزير الدفاع إلى أبعد من ذلك، قائلاً، إن وزارته لا تزال تركز على المبادرات التي تعمق التعاون العسكري مع إسرائيل.

كما ناقش "أوستن" و"جالانت" أيضاً "مجموعة التهديدات التي تدعمها إيران للأمن والاستقرار الإقليميين واتفقا على مواصلة العمل معاً لمواجهة هذه التهديدات"، وفقاً لبيان صادر عن البنتاجون.

كما حث نظيره الإسرائيلي على "معالجة عنف المستوطنين المتطرفين ضد المدنيين الفلسطينيين ومواصلة جهود وزارة الدفاع الإسرائيلية لتحسين الفرص الاقتصادية للفلسطينيين في الضفة الغربية".

وعلى الرغم من تعهد "بايدن" بالدفاع عن الديمقراطية العالمية، يبدو أن إدارته حريصة على عدم منح الجمهوريين فرصة للانتقاد الديمقراطي قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2024.

وتعهد "بايدن" ونائبته "كامالا هاريس" بأن المساعدات العسكرية الأمريكية ستظل محظورة كأداة ضغط أثناء الخلافات السياسية مع إسرائيل، حتى مع أن حكومة "نتنياهو" السابقة كانت لا تزال تدرس خطط ضم الضفة الغربية.

وأشار "المونيتور" إلى أن وعد "بايدن" في حملته الانتخابية جاء عقب دعوات متزايدة من الديمقراطيين التقدميين لواشنطن للاستفادة من مساعداتها السنوية البالغة 3.8 مليار دولار لإسرائيل لمنع المزيد من الخطوات التي تتخذها الحكومة الإسرائيلية والتي يمكن أن تمنع حل الدولتين في نهاية المطاف للصراع مع الفلسطينيين.

بعد فترة وجيزة من فوزه في الانتخابات في نوفمبر الماضي، قام الائتلاف القومي المتطرف بقيادة "نتنياهو" بتعديل القانون الأساسي للبلاد لتمهيد الطريق لوزارة تم إنشاؤها حديثاً للإشراف على الإدارة في الضفة الغربية. وشجب النقاد وجماعات حقوق الإنسان الإسرائيلية هذه الخطوة باعتبارها خطوة نحو الضم الفعلي.

وأوضح "المونيتور" أنه خلف الأبواب المغلقة، يشعر مسؤولو الدفاع الأمريكيون بخيبة أمل متزايدة بشأن التحركات للموافقة على التوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأشار مسؤولو البنتاجون الذين تحدثوا دون تحديد الكشف عن هويتهم إلى احتمال أن تؤدي تحركات الحكومة الإسرائيلية إلى اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة، فضلاً عن عدم الجدوى السياسية من قيام دول عربية إضافية بتطبيع العلاقات مع إسرائيل إذا تحرك تحالف نتنياهو إلى الأمام.

وقالت نائبة السكرتير الصحفي للبنتاجون "سابرينا سينج" للصحفيين يوم الثلاثاء، عندما سُئلت عن الاستعداد العسكري الإسرائيلي وسط معارضة داخلية غير مسبوقة رداً على الإصلاح القضائي: "فيما يتعلق بتغيير استعدادنا أو تغيير موقف القوة، لم يتغير شيء في إيران". وأضافت: "ما زلنا ننظر إلى إسرائيل كشريك في المنطقة، لذلك لم يتغير شيء من حيث وجودنا أو كيف نجري عمليات أو تدريبات مع إسرائيل".

<https://www.al-monitor.com/originals/2023/07/pentagon-seeks-deepen-military-ties-israel-despite-judicial-overhaul#ixzz88bL9ZEq8>

